**محاضرات في منهج البحث التأريخي**

**المرحلة الأولى والرابعة - الآداب-قسم التاريخ د. ثامر مكي علي**

**المحاضرة الخامسة والعشرون/ كتابة الخلاصة(الخاتمة):**

تحتاج الخلاصة الى تركيز ومراجعة تامتين لمسودة البحث النهائية، اذ ما أراد الباحث التوفيق في تطوير محتوياتها بشكل ثابت ومؤثر، وهي عملية تحليل وتفسير للوقائع، والخلاصة بدون شك اول شئ من محتويات البحث يلجا اليها الناقد او القارئ عندما يقع بين يديه بحث ما يتولى تقرير قيمته العلمية ويود التوصل الى تثمينه في وقت مبكر من بداية تصفحه للبحث، **فما هي الأسس التي يجب ان يأخذها الباحث بنظر الاعتبار عند الشروع في تطوير محتويات الخلاصة؟.**

1-هناك فرقاً كبيراً بين المقدمة والخلاصة في المحتوى والتركيب، فكثير من الباحثين لا يميز بين محتويات المقدمة وتلك التي تمثل الخلاصة، او نجد في بعض البحوث تكرر في الخلاصة ما جاء في المقدمة.

2-لايتوقع في الخلاصة وجود هوامش لإحالة القارئ على مصادر أخرى لأغراض المقارنة او غير ذلك، **لان** الخلاصة لا تمثل مجالا لتثبيت هوامش جديدة تخص البحث، **لان** الواقع يقضي بان يكون الباحث قد انتهى من مثلتلك الاحالات قبل التعرض لهذه الخطوة النهائية في البحث.

3-ترتبط محتويات الخلاصة بنتائج البحث المتراكمة، كما تجمعت في نهايات الفصول والاقسام المتكونة منه. **ممن تتكون مادة الخلاصة من الوجهة المنهجية؟.**

**تتكون من اربع عناصر مرتبطة بنص مادة الخلاصة ومحتوياتها:**

**1-**ما تم فحصه من حوادث على شكل امثلة وعناصر لرؤوس المواضيع الأساسية في البحث تستهدف تذكرة القارئ بان ما استعرضه وقام بوصفه داخل متن البحث جميعه(بفصوله واقسامه هو كذا وكذا).

2-النتائج التي توصل اليها الباحث مجتمعة في نهايات الفصول والابواب، مدعمة بالشواهد والأدلة المرتبطة بها جميعها، موحدة ومنسقة في ضوء الفرضيات التي تبناها لتطوير البحث وتبدا بعبارة(وقد تبين لنا).

3-تعميمات مبنية على هذه النتائج يتم توصل الباحث اليها بعد مناقشة مستفيضة لمادته التاريخية لإقرار اتجاهات معينة في حقل الدراسة واستبعاد أخرى، ولإعطاء موضوع البحث الخصائص التي يتميز بها من خلال أقواله وآرائه الخاصة بعد كل ما قام به من مجهود.

4-هناك بعض من المؤرخين من ينهي خلاصة عمله بالإشارة الى عدد من الأسئلة العامة، مبنية على نتائج البحث تلك، للارتقاء بتعميمات ذات صلة بحقل الاختصاص فيها شيء من الفائدة الواضحة لمثل ذلك النفر من المؤرخين المهتمين.

**خلاصة القول(مهمة جدا) ان المؤرخ هو بأمس الحاجة الى منهج البحث التأريخي للأسباب الاتية:**

**1-**اذ تساعده هذه المادة على تعلم العمل الكتابي، الذي يتحمله المؤرخ كجزء من مهنته التي يمارسها من خلال التدريب على الأسس والقواعد التي تقوم عليها.

2-تسهل للباحث واجباته في البحث والتأليف على مستوى التعامل مع حوادث الماضي وعناصر المجتمع التي ترتكز عليه.

3-بدون أصول وقواعد المنهج لا يتمكن الباحث مثلاً من القيام بمعالجة عملية التفسير المطلوبة في عملية الكتابة او حتى التعامل مع الحادثة التاريخية وخصوصياتها للصفات المعقدة التي تتميز بها طبيعتها.

4-المؤرخ بدون استيعاب منهج البحث التأريخي وتوفر الذهنية المناسبة، لا يتمكن مهما كانت غزارة مادته التاريخية من الشروع في عملية كتابية مستلزمة لشروط منهجية البحث المتوخاة.

**لاحظنا ان طريقة المؤرخ في كتابة التأريخ تعتمد بشكل مبسط على:**

**1-**جمع المادة الأولية اللازمة للموضوع من مصادرها.

2-فحص هذه المصادر بقدر ما يتعلق بالمشكلة المبحوثة والتأكد من اصالتها.

3-تحليل المصادر او أجزاء هامة منها لتقرير الاعتمادية عليها ومصداقيتها.